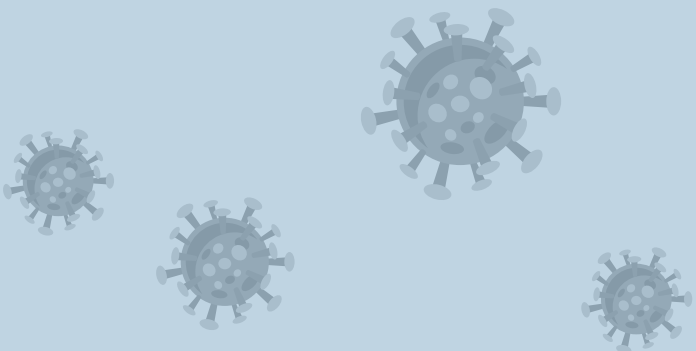


الحث السلوكي وارتداء الكمامات

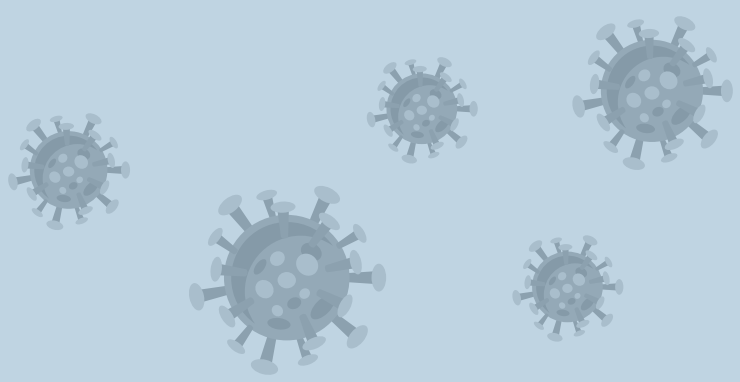
Masking & Nudging





تنصح منظمة الصحة العالمية WHO وغيرها من مراكز الأبحاث الطبيّة المعتمدة بأهميّة الالتزام بلبس الكمامات والتّباعّد الجسدي (الاجتماعي) لتخفيف نقل العدوى بفايروس كورونا للآخرين و لتجنب حدوث ضغط على القطاع الصحي جرّاء ازدحام الحالات.

لكننا نادرًا ما نرى التّزامًا طويل الأجل من المواطنين بلبس الكمامات أو التّباعّد الجسدي وذلك لأسباب عدة، وسنلقي الضوء هنا على الأسباب الرئيسيّة والسيكولوجية وراء عدم الالتزام بلبس الكمامات لاشك أن ارتداء الكمامة مزعج فهو خلاف الوضع الطبيعي ويعوق التنفّس بحرية و لا يظهر وجوه الآخرين ويخفي تعابير وجوههم ، وللّبعض قد يكون ارتدائه معضلة لأنّه يفسد مساحيق التّجميل ويخفي جمال ابتسامتنا، أو يمثل الحصول على كمامة في أي وقت عبئاً.



هذه بعض الأسباب التي تُسهم

في عدم الالتزام بلبس الكمامة :

01 يميل الذكور بشكل أكبر لعدم لبس الكمامة لأنها ذهنيًا تنتقص من رجولتهم حيث يرغبون بالظهور بمظهر القوي الذي لا يصيبه المرض بسهولة

02 يميل الشباب للاعتقاد بمناعتهم ضد الفيروس مما يجعل ارتداء الكمامة خاضع للمزاج

03 أسباب ثقافية حيث يشابه في بعض المجتمعات زي العصابات (أمريكا اللاتينية) وفي بعض الدول الغربية يراه بعضهم تقييدا لحريتهم الشخصية بينما في دول آسيا-التي من ثقافتها نكران الذات والمسؤولية اتجاه الآخرين- نجد نسبة ارتداء الكمامة أعلى من غيرها

04 Bandwagon bias انحياز إدراكي والذي يجعلنا نقلد الآخرين ونشعر بالحرص من مخالفة من يحيطون بنا بسبب رغبتنا في الانتماء أو خوفنا من الإقصاء والسخرية

05 التفاؤل المفرط أو over optimism والذي يجعل البعض يشعر بأن ما يحدث للآخرين لن يصيبه هو أو أي فرد من عائلته

06 تأثير HALO والذي يجعل البعض يتأثر بما يفعله الأشخاص المشهورون أو المؤثرون في محيطه والذين يحترمهم أو يراهم قدوة له وتزداد حدة التأثير السلبي إن كان القدوة ينحدر من خلفية طيبة!

07 Confirmation bias وهو انحياز إدراكي يؤدي إلى بحثنا عن المعلومات التي تناسب مع معتقداتنا السابقة فإن شأهنا رجلا مسنًا يصاب بالفيروس ولا يعاني أعراضه فنعتقد بأن الفيروس غير مؤذ بناء على قناعتنا بأنه قد تم تضخيم ضرر الكورونا وهي غير قاتلة إلا لمن يعانون من أمراض مزمنة

08 Reactance bias وهو انحياز يولد الشعور الثوري والرغبة في التمرد على كل ما قد يقيد حريتنا

هل الفرض أم الحثّ السلوكي هو

الحل الأمثل لبس الكمامات؟



يمكن تشبيه الحثّ السلوكي بجهاز تحديد المواقع GPS فهو يقترح عليك الطريق الأفضل والأقل ازدحامًا أو الأقصر لتصل إلى وجهتك، لكن بالطبع يمكنك تجاهل الإرشادات واختيار الطريق التي تراها مناسبة

الحثّ السلوكي قد لا يكون هو الأسلوب الأمثل في بعض الأحيان، فمثلاً لن يمكنك منع الجريمة فقط بالحثّ السلوكي بل يجب أن تكون هناك قوانين صارمة وعقوبات للجريمة.

في حالة ارتداء الكمامات لا يبدو أنّ الخطوة الأولى هي الحثّ لأن هناك أضراراً متعدّية في حال عدم لبس الكمامة ؛ لوقوع الضرر لمن هم حولك، فالأنسب هو فرض نوع من القوانين الإلزامية مع استخدام الحثّ السلوكي لزيادة الامتثال أو على الأقل تقليص المعارضة.

أفكار قد تُسهم في عملية التحفيز

والحثّ على لبس الكمّات:

استهداف فئة الشباب (مشجعي كرة القدم) عبر توفير كمّات بشعارات الأندية الدارجة وتحفيز المنافسة

تحفيز توزيع الكمّات كمكافئة في أماكن تواجد التجمّعات كالمقاهي والمطاعم

Emotional Appeal التركيز على البُعد العاطفي لارتداء الكمّات والربط بينها وبين حماية الأيوين أو الأقارب كبار السن والعائلة والأصدقاء

استخدام Framing & Priming, Social Proof في أغلب الرسائل الموجهة للجمهور لزيادة الفاعلية

(كخطوات استثنائية) يمكن التحفيز باستغلال التوجهات أو النزعات الوطنية أو الانتماءات بأنواعها

الهدف هو خلق Social Norm أو قواعد اجتماعية أو آداب متعارف عليها لارتداء الكمّات بحيث تصبح هي العادة السائدة بين الجمهور وهذا يحتاج لوقت وجهد وموارد على الحكومة توفيرها لتنجح

عناصر مهمة لأي حثّ سلوكي :



لتطبيق أدوات الحثّ السلوكي يجب تنفيذ سلسلة من التجارب على عينات دراسة عشوائية منضبطة RCT لتحديد الصيغ الأنجح للحملات ونوع الرسائل وقنوات توزيعها وقياس الأداء أو feedback



Gloria PR

للعلاقات العامة
وصناعة التأثير

info@gloriapr.com

www.gloriapr.com